ذم الهوى

ابن صالح قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القارئ قال قال محمد بن المنكدر إني خلفت زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول اجلسي أين تريدين اين تذهبين أتخرجين إلى احسن من هذا المسجد انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان .

قال وكان يقول لنفسه مالك من الطعام إلا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب إلا هذين الثوبين ومالك من النساء إلا هذه العجوز أفتحبين أن تموتي فقالت أنا اصبر على هذا العيش .

وبالإسناد قال حدثنا القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا سهل ابن عاصم عن أبي يزيد الرقى قال قال حذيفة بن قتادة قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك قال ما في الأرض نفس أبغض إلى منها فكيف اعطيها شهوتها .

وبه قال حدثنا القرشي قال حدثني أبو عبد الرحمن قال حدثني سعدان بن سمرة العجلي قال سمعت أحمد بن الزبرقان قال سمعت عبد ا بن المبارك يقول إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغي لنا أن نكرهها .

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا عبد القادر بن محمد قال أنبأنا الحسن بن عي قال أنبأنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد ا بن احمد قال حدثنا أبي قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن يسير عن جميلة بن الحارث أنه كان يقول اعكسوا هذه الأنفس عكس الخيل باللجم فوالذي نفسي بيده إني لألبس ما يساوي ثلاثة دراهم فأظل أنظر في عطفي